

استخدام التفكير الإبداعي في إدارة الأزمات (بالتطبيق على جامعة وادي النيل / كلية الآداب)

منى حمد محمد عبد الله و صلاح الدين حسن محمد عبدالله

كلية الآداب ، جامعه وادي النيل

المؤلف: 0100259168

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التفكير الإبداعي في إدارة الأزمات بالمنظمات ومعرفة طرق ومستويات التفكير ، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على التحديات والصراعات التي تواجه الإدارة ، والأزمات والمشاكل الإدارية وطرق معالجتها ، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي و الملاحظة وتمثلت عينة الدراسة في الأساتذة و الموظفين (بكلية الآداب) وقد تمت الاستعانة بالمراجع ومصادر المعلومات والإنترنت . توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن التفكير الإبداعي له دور كبير في إدارة الأزمات وحل المشكلات الإدارية . وأوصت الدراسة بضرورة خلق إرادة قوية لمدير الأزمة من خلال استعداد ذهني متميز للتفاعل مع المشكلات .

الكلمات المفتاحية : التفكير الإبداعي ، إدارة الأزمات ، جامعة وادي النيل ،كلية الآداب .

Abstract

This study aimed to know the role of creative thinking in crisis management in organizations and to know the methods and levels of thinking. It also aimed to identify the challenges & conflicts facing management, crises and administrative problems and ways to address them, The study used the descriptive analytical and observational approach , and The study sample represented professors & employees (at the College of Arts) The delegation the used references information sources & The Internet. The study reached many results , The most important of which is that creative thinking plays a major role in crisis management and solving administrative problems the study recommended the need to create a strong will for the crisis manager through a distinct mental readiness to interact with problems.

Keywords: Creative Thinking, Crisis Management, Nile Valley University, Faculty of Arts.

المقدمة

لقد ارتبط مستقبل الإنسان بتطور عقله ، حيث حدثت ثورة حقيقية في إدراك الإنسان لقيمة العقل خلال الربع الأخير من القرن العشرين ونتج عن ذلك ظهور طرق للتحكم في أداء الإنسان ومما لفت انتباهي أحد المواضيع وهو التفكير الإبداعي الذي هو من أساليب توليد الأفكار ، حيث تبادل ذهني أن هذا الموضوع لا بد وأن يتصدر قائمة حلول مشاكل الأزمات الإدارية ، ولأن البحوث العلمية هي أحد الأساليب المتبعة في ذلك ، فقد نتج موضوع (استخدام التفكير الإبداعي في إدارة الأزمات)والذي نحن بصدد دراسته.وقد تناولت هذه الدراسة الإبداع من حيث (التعريف ، الأهمية ،الخصائص ، المعوقات والعوامل المؤثرة فيه) كما تناولت التفكير الإبداعي(تعريفه ، قدراته ، مراحل العملية الإبداعية و سمات الشخصية المبدعة) وأشارت الدراسة إلى إدارة الأزمات من حيث المفهوم وصفات قائد الأزمة وقد دعمت بنموذج لإدارة رسول الله صلي الله عليه وسلم للأزمة في السيرة النبوية وتضمنت كذلك التعريف بمجتمع وعينة الدراسة الميدانية .

مشكلة الدراسة

إن مشكلة الدراسة تتبع من صعوبة إدارة الأزمات بكثير من المؤسسات والمنظمات سواء كانت مؤسسات إنتاجية أم خدمية خصوصاً تلك الأزمات والصراعات المتعلقة بالأفراد مما يستدعي دراسة هذه المواضيع بشيء من الحصافة والتفكير الثاقب الذي لا يتأتى إلا بالحكمة والمرونة والتروي في اتخاذ القرارات الإدارية من قبل المدراء والقادة والمفكرين . وهذه الصفات يجب أن تدعم بالبحوث العلمية والدراسات الموسعة وذلك بغرض تحقيق هدف المؤسسات .

التساؤلات

* للإحاطة بموضوع التفكير الإبداعي ودوره في إدارة الأزمات لابد من الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1/ ما مدى تطبيق مفهوم التفكير الإبداعي لإدارة الأزمات بالمؤسسات .
- 2/ هل من الممكن إضافة برنامج لتطوير التفكير لدى الأفراد بالمؤسسات .
- 3/ ما هي الأساليب التي يمكن إتباعها لإحداث الابتكار والتجديد .
- 4/ ما هو دور المؤسسات في إدارة الأزمات .
- 5/ هل لدى مؤسسات التعليم العالي القدرة على إدارة الأزمات من خلال المفكرين و المدراء المؤهلين .

أهمية الدراسة

العلمية

1/ الإبداع والتفكير أحد المهارات المطلوبة وهو فريضة إسلامية يقول الله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تتفكرون) صدق الله العظيم .

2/ الإبداع أحد أهم الطرق لحل المشكلات .

3/ الصراع والتحدي أصبح واقعاً مفروضاً لا يأتي إلا بالإبداع والابتكار .

4/ التفكير أهم أهداف المدرسة العصرية إلحاحاً ، نظراً للتغير المعرفي الذي يشهده القرن الحالي .

العملية

1/ تعلم كيفية مواجهة المشكلات .

2/ تعلم كيفية صنع القرارات بثقة .

3/ توقع المشاكل بسهولة وصنع الحلول المناسبة لها .

4/ التوقف عن الإغراق في التأمل و الانصراف للعمل التطبيقي .

الأهداف

(أ) هدفت الدراسة للبحث عن التفكير لأننا مأمورون به شرعاً .حيث ذكر في القرآن الكريم في أكثر من (640) آية تحت على التفكير .كما أشاد في 16 موضع بأولي الألباب أي المفكرين.

(ب) هدفت الدراسة إلى البحث عن طرق وأساليب التفكير التي تساعد في إدارة الأزمات .

(ت) هدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية استخدام التفكير في مواجهة الأزمات الإدارية .

(ث) هدفت الدراسة للتعرف على الأزمات الإدارية وكيفية معالجتها من خلال المدراء .

الفرضيات

1/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وإدارة الأزمات بالمؤسسات .

2/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نجاح أو فشل الإدارة في مدى كفاءة مدارءها الإداريين ومقدرتهم على إدارة الأزمات .

3/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة التفكير وتطور الإدارة بالمؤسسات .

المحور الأول : الإطار المنهجي والدراسات السابقة

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي والملاحظة ، وكذلك الاستعانة بالمراجع ومصادر المعلومات والإنترنت .

مصادر جمع البيانات والمعلومات

المصادر الأولية : الاستبانة - المقابلات الشخصية .

مصادر ثانوية : المراجع ومصادر المعلومات والإنترنت .

نطاق الدراسة

المكان : السودان - نهر النيل - بربر / جامعة وادي النيل ، كلية الآداب

الزمن : 2020-2024م

الدراسات السابقة

1/ دراسة صلاح الدين حسن محمد عبدالله 2009م بعنوان (إدارة الأزمات وأثرها في حل المشاكل المعقدة) (1)

- حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بالأزمات وأنواعها ومسبباتها ، كما هدفت إلى ضرورة استخدام الطرق العلمية والنتبؤ بالأزمات منعاً لحدوثها أو تخفيف أثارها على المجتمع.

- اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي ومنهج دراسة الحالة .

ومن نتائجها : أن الأسباب التي أدت إلى نشوب الأزمة تتمثل في الآتي

1- عدم جدية إدارة وحدة تنفيذ السود والأهالي في حل الأزمة .

2- عند انفجار الأزمة لم تتحرك الحكومة المركزية لمعالجة الأزمة عند بدايتها .

وقد أوصت بالآتي

1- أن تعمل كل ألوان الطيف السياسي في السودان حول ثوابت وطنية .

2- السعي الجاد من قبل الحكومة المركزية في تفهم قضايا الإنسان البسيط في كل بقاع الوطن وتجاوز الصراعات القبلية والجهوية .

(1) دراسة صلاح الدين حسن محمد عبد الله 2009م بعنوان (إدارة الأزمات وأثرها في حل المشاكل المعقدة)

2/ دراسة أبوبكر مالك الناطق وآخرون 2013م بعنوان (دور التخطيط الإستراتيجي في إدارة الأزمات) ، حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بالمفاهيم الأساسية للإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي ومفهوم الأزمة. واتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي والمقابلات الشخصية . (1)

ومن نتائجها

1- يساعد التخطيط الإستراتيجي على تقليل الضغط على العاملين في الإشراف الإداري من تقادي الأزمات .

وأوصت ب

- 1- ضرورة تفهم الإدارة معنى التخطيط الإستراتيجي باعتباره يمثل أهمية كبيرة وإجراء فريد من الورش لذلك المفهوم .
- 2- إنشاء إدارة للتخطيط الإستراتيجي بالجامعة .

3/ دراسة محمد معتصم إبراهيم صالح وآخرون 2021م بعنوان (أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري) بالتطبيق على جامعة الشيخ عبد الله البديري - بربر حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري وقد اتبعت المنهج الوصفي والتحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة من خلال استخدام جمع البيانات (الاستبيان) (2)

ومن نتائجها

- 1- أن المناخ التنظيمي والتشجيع المعنوي داخل المنظمة يساعد في تطوير الإبداع للأفراد
- 2- عدم الاهتمام بالمرونة الإدارية مع العاملين يؤثر على الإبداع الإداري .

وقد أوصت بالآتي

- 1- يجب على المؤسسة الاهتمام بالمناخ التنظيمي والتميز بصورة مستمرة داخل المنظمة.
 - 2- يجب على الإدارة الاهتمام بنظام الحوافز والمكافآت .
- (1) دراسة أبو بكر مالك الناطق وآخرون 2013م بعنوان (دور التخطيط الإستراتيجي في إدارة الأزمات)
- (2) دراسة محمد معتصم إبراهيم صالح وآخرون 2021م بعنوان (أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري)

المحور الثاني : الإطار النظري

الإبداع : تعريفه- أهميته - خصائصه- معوقاته والعوامل المؤثرة فيه

تعريف الإبداع

- لا يوجد تعريف محدد للإبداع بل هناك العديد من التعاريف تختلف من شخص لآخر حسب المجال الذي يعمل فيه ، نذكر منها ما يلي :-

الإبداع

1/ هو الموهبة لإنتاج وإحداث التغيير القوي والمفيد في حل أقوى المشكلات .

كما يعرف بأنه (عملية الإتيان بجديد)

2/ هو عملية عقلية ذات مراحل تنتج أفكاراً جديدة ومتنوعة وعديدة تحل مشكلة قائمة أو متوقعة يمكن تميمتها والتدرب عليها .

أي أن ترى المؤلف بطريقة غير مألوفة .

3/ هو عملية وعي بمواطن الضعف وعدم الانسجام والنقص بالمعومات والتنبؤ بالمشكلات والبحث عن حلول ، وإضافة

فرضيات و اختبارها وصياغتها وتعديلها باستخدام المعطيات الجديدة للوصول إلى نتائج جديدة لتقدم إلى الآخرين .

- قال محمد عبد الجواد في الإبداع

(إذا كنت دائماً تفعل ما تعودت فعله ، ستحصل على ما تعودت الحصول عليه)

- يقول أديسون

(الذكاء أو العبقرية : 1 % إلهام ووحى ، 99% عرق وجهد وكفاح) (1)

* من التعاريف السابقة نستنتج الآتي

(إذا لم تفكر وتفعل ، فلا تتوقع نتائج أفضل)

(1) بدر سالم البدراني / التفكير الإبداعي- المدينة المنورة ، 1431هـ ، دار الخضير (ط 1)

أهمية الإبداع

- 1- الإبداع أحد مهارات التفكير ، والتفكير فريضة إسلامية .
- 2- الإبداع أحد أهم الطرق لحل المشكلات .
- 3- الصراع والتحدي لم يعد خياراً ، بل واقعاً مفروضاً ولا بقاء إلا للأقوى ولا قوة بدون إبداع
- 4- الإبداع من الخصائص المهمة لتحقيق الذات .
- 5- التفكير أهم أهداف المدرسة العصرية إلحاحاً وذلك نظراً للتفكير المعرفي الهائل .
- 6- الإبداع وسيلة مهمة لتطوير المنافسات بين الأفراد والمنظمات .
- 7- الإبداع وسيلة للتطوير بثلاثة أمور : إزالة العلل - التغلب على المشكلات وتصحيح الأخطاء

خصائص الإبداع

- 1/ هو ظاهرة فردية وجماعية .
- 2/ ظاهرة إنسانية عامة وليست خاصة بالخبراء والعلماء .
- 3/ الإبداع علم تجريبي وليس نهائي ، فما يعتقد أنه صحيح اليوم قد يلغى غداً والعكس .
- 4/ يعتمد الإبداع على التفكير الإحاطي الذي له أكثر من حل .
- 5/ الإبداع قابل للانتقال والتطبيق .
- 6/ المبدع قادر على ملاحظة التناقضات والنواقص في البيئة .

معوقات الإبداع

كثيرة هي المعوقات نذكر أهمها :

- (1) الشعور بالنقص مثل قول البعض (أنا ضعيف - أنا غير مبدع)
- (2) عدم الثقة بالنفس .
- (3) عدم التعلم و الاستمرار في زيادة المحصول العلمي .
- (4) الخوف من آراء الآخرين السلبية ، والخوف على الرزق والخجل من الرؤساء .
- (5) الرضاء بالواقع والجمود على الخطط والإجراءات .
- (6) الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم .
- (7) النظرة السلبية نحو التفكير الإبداعي

(8) التربية السلبية و قتل روح الإبداع عند الأطفال (1)

(1) سالم بن بدر / التفكير الإبداعي - المرجع السابق

العوامل المؤثرة في الإبداع :

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر في الإبداع نذكر منها ما يلي :

- 1/ الحرية /7 توفر المعلومات .
- 2/ طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد /8 المهارات الفردية .
- 3/ أساليب التربية /9 التأهيل والتدريب .
- 4/ القيم . /10 مقاومة التغيير .
- 5/ الإمكانيات المادية. /11 الخوف .
- 6/ النظام . /12 المكافآت .

العلاقة بين التفكير والإبداع وبعض المفاهيم الأخرى

(1) العلاقة بين التفكير والتفكير الإبداعي

- التفكير: هو جهد ونشاط عقلي يبذله الفرد دون توقف عند النظر للأمور (كالمقارنة ، الاستنباط ، التحليل ، التركيب والتقييم) .

- أما التفكير الإبداعي : هو نشاط عقلي يتصف بعدم النمطية والخروج عن المسار المعتاد للتفكير ويؤدي على إنتاج يتصف بالابتكار والجدة .

(2) العلاقة بين الإبداع والتجديد

أ- الإبداع أشمل وأعم من التجديد ، فكل إبداع يحتوي على الجديد ولكن ليس كل جديد يحتوي على الإبداع .

ب- يتوفر عنصر الأصالة والجدة في الإبداع ، أما التجديد فهو عملية نقل لشيء موجود مسبقاً .

(3) العلاقة بين الإبداع و الابتكار

- كل مبدع مبتكر ، وليس كل مبتكر مبدع (1)

مما سبق نتوصل للآتي

الإبداع يعني التجديد الدائم ، فكل مبدع يحتاج إلى تمارين وتدريب لتنمية قدرته الإبداعية ، فأعط نفسك الفرصة للخوض في بعض القضايا التي تحتاج لتفكير للوصول للحل المناسب ، فلا بد أن تجعل لديك مخزن للأفكار التي يمكن أن تساعدك

دائماً (2)

(1) التفكير الإبداعي - المرجع السابق

(2) محمد عبد الغني حسن هلال / مهارات تشغيل وصيانة العقول البشرية - مصر الجديدة (2002م)

مستويات الإبداع

1/ الإبداع التخيلي الانبثاقي : مثل الوصول إلى نظرية أو افتراض جديد ، وحركات بحثية جديدة ، وهو أعلى مستويات الإبداع ، أندرها .

2/ الإبداع التجديدي : مثل تطوير نظرية أو تطوير آلة .

3/ الإبداع الابتكاري : مثل ابتكارات (أديسون وبل)

4/ الإبداع التعبيري : كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال .

5/ الإبداع المنتج : مثل تطوير لوحة فنية أو آلة ميكانيكية .

وحتى تكون مبدعاً

- ثق بأنه ليس هناك شيء اسمه مستحيل .
- أكثر من سؤالك : لماذا ؟
- لا تعترض على الأفكار الجديدة .
- زد من سعة خيالك في كل شيء
- عمل بذكاء و لا تعمل بجهد أكثر
- الإبداع ليس حكراً على شخص بعينه

أنواع الإبداع

تتعدد أنواع الإبداع لكننا سوف نركز منها على ثلاثة وهي:

1- الإبداع على مستوى الفرد : (الذاتي)

هو الإبداع الذي ينتج من فرد واحد بحيث يأتي بفكرة أو منتج جديد.

* مؤشرات الأفراد المبدعين :

- المقدر على الإتيان بجديد .
- مرونة وبساطة التفكير
- الرؤية العميقة والثابتة .
- الخيال الواسع
- الأصالة الفكرية
- القدرة على استنتاج العلاقة بين الأشياء . (1)

(1) سالم بدر البدراني - التفكير الإبداعي (مرجع سابق)

الإبداع على مستوى المنظمة

هو الإتيان بفكرة جديدة أو أسلوب جديد في المنظمة و هناك منظمات متميزة في مستوى أدائها وعملها وغالباً ما يكون عمل هذه المنظمات نموذجي للمنظمات الأخرى ولا بد من وجود إبداع فردي وإبداع جماعي فيها .

قاعدة فقهية

الإسلام يحرر العقل ، ويحث على النظر في الكون ويرفع قدر العلم والعلماء ، والحكمة ضالة المؤمن أنا وجدها فهو أحق بها قال تعالى (وفي أنفسكم أفلا تتفكرون) صدق الله العظيم

الإبداع على مستوى الجماعة

وهو الذي يتم التوصل إليه من قبل مجموعة من الأشخاص (1)

- وتقوم جماعات البحث والابتكار بالعمل تحت إشراف وقيادة شخص ذو عقلية فكرية متميزة ويكون أعضاء الجماعة امتداد لعقل قائدهم وقد يكون لكل باحث ومبتكر أفكاره الخاصة في الدراسة والتفكير و التعاون الفكري الجماعي هو الذي يدفع الأفراد ويؤثر فيهم .

العوامل المؤثرة على نظم تشغل العقول

من الجدير بنا في هذه الدراسة التطرق للعوامل المؤثرة على نظم تشغل العقول وهي :

- 1- مرونة التفكير
- 2- التفكير المحدود والمنطلق
- 3- الاستعداد الإنساني
- 4- الدافعية والطاقة العالية
- 5- الصحة النفسية
- 6- المناخ
- 7- العمر

وسوف نكتفي بشرح مرونة التفكير

- المقصود بمرونة التفكير إعادة البناء السريع والمناسب للمعلومات وأنظمة المعارف طبقاً للتطوير الدائم والحديث ، وكذلك تعني القدرة على تغيير شكل وصياغة أو إدراك الأمور عندما لا يكون الشكل السابق فعالاً . وعند عدم التحرك من الحلول السابقة والمتاحة للمشكلات إلى حلول جديدة ممكنة يكون هناك نمطية وجمود وصلابة في التفكير .

فهي تحتاج كما يبدو إلى المعلومات والتجارب المتراكمة لتحقيق الوعي والفهم المناسب للمشكلات ، بل وفي اتخاذ القرارات التي تفصل في حل المشكلات . (2)

(1) سالم بن بدر البدراني / التفكير الإبداعي - المرجع سابق

(2) محمد عبدالغني حسن هلال / تشغيل وصيانة العقول البشرية (المرجع السابق)

التفكير الإبداعي : تعريفه- قدراته- مراحل العملية الإبداعية - سمات الشخصية المبدعة

تعريف التفكير الإبداعي :

لا يوجد تعريف محدد ومقنن للتفكير الإبداعي حيث أنه يختلف من فرد لآخر حسب الاهتمام الشخصي ، سوف نتطرق لبعض منها .

1/ يقصد بالتفكير الإبداعي : مزيج من الخيال العلمي المرن ، لتطوير لتطوير فكرة قديمة ، أو لإيجاد فكرة فكرة جديدة ، مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف ، يمكن تطبيقه واستعماله .

2/ كما يعرف بأنه (قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من من الطلاقة الفكرية و المرونة التلقائية و الأصالة)

- وهو رؤية ما لم يره أحد من الناس من قبل ، والتفكير فيما لم يفكر فيه أحد من قبل .

3/ هو نشاط عقلي مركب وهادف ، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة سابقاً .

- يقول دكتور عبد الإله الحيزان : (لا تقع أسيراً للعادة)

- كما يقول محمد فتحي : (الأفكار الجديدة لا تولد في بيئة تقليدية)

* ومن أهم خصائص التفكير الإبداعي ، عدم الإستعجال في الحكم ، بل يجب معالجة الأمر بالروية وأن تكون النظرة شاملة ، حتى تكون المخرجات دقيقة جداً وسليمة .

قدرات التفكير الإبداعي

1/ الأصالة : وهي ماتسم به الأفكار المولودة بالجدة والإبتكار والتفرد

2/ الطلاقة : وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل و الأفكار ، عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها .

3/ المرونة :هي النظر للأشياء بمنظور جديد ، وتوليد أفكار متنوعة وغير متوقعة .

4/ الإفاضة (التوسع) : هي القدرة على إضافة عناصر ومكونات للأشكال الأولية . (1)

(1)سالم بدر البدراني - التفكير الإبداعي / مرجع سابق

مراحل العملية الإبداعية

إن العملية الإبداعية عبارة عن مراحل متباينة تتولد في أثنائها الفكرة الجديدة ، وتمر هذه العملية بست مراحل هي :

1/ مرحلة الإعداد : فيها يتم تحديد المشكلة والفحص عن جوانبها وجمع المعلومات عنها و المهارات والخبرة من الذاكرة .

2/ مرحلة الاحتضان : في هذه المرحلة يتم التركيز على الفكرة وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها .

3/ مرحلة الإصرار والمثابرة : وهي مرحلة الإصرار على الإنتاج وعدم اليأس وتكرار المحاولات واحدة تلو الأخرى .

4/ مرحلة الإلهام : تتضمن إدراك الفرد للعلاقة بين أجزاء المشكلة المختلفة .

5/ مرحلة التحقق : وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تطوير الإبداع ، وفيها يتم إختبار الفكرة المبدعة وعرضها للتقويم وتجريبها .

6/ مرحلة العرض : وفيها يقوم الفرد بعرض فكرته على الآخرين ليأخذ وجهات النظر التي تقيد في جودة المخرج .

سمات الشخصية المبدعة :

سمات الشخصية المبدعة لها عدة جوانب هي:

(أ) صفات ذهنية : من خصائصها الآتي :

1- القدرة على التفكير الإبداعي والمميز 2 - يمتلك ذاكرة قوية ،متقف وواسع المعرفة .

3- يحتاج لفترات طويلة للتفكير ويميل للتعقيد .

(ب) صفات نفسية : يتميز الفرد فيها بالآتي :

1- سريع التكيف . 2 - يحب التميز والتفاؤل . 3- لا ينهزم و لا يهرب من المشكلة .

(ج) صفات عملية : لا يحب الأعمال الروتينية - يحب الأعمال التي فيها تحدي - قادر على حل المشكلات الصعبة .

(د) صفات إنسانية : حساس ولديه روح المداعبة - لا يحب السلطة والتسلط - شجاع ومقدام - يحب العمل في بيئة التحفيز

(1) .

(1) سالم بدر البدراني - التفكير الإبداعي / مرجع سابق

إدارة الأزمات

المفهوم التراثي لإدارة الأزمة

إن كنه المفهوم التراثي لإدارة الأزمة يتمثل في مجموعة من الأوصال التي كانت تطلق على عمليات القيادة الناجحة للخروج من أزمة مهما كانت في السلم والحرب ولكنهم (أي العرب المسلمون) لم يعرفوا ذلك بتعريف جامع وما ذلك إلا لقصور معجمهم السياسي وهناك مفاهيم أخرى في التراث العربي الإسلامي وردت فيها كلمات دالة على ما يقابل إدارة الأزمة مثل (حسن الأمانة ، كشف الغمة ، إغاثة الكروب ، التدبير و تدبير الكروب) وغيرها من المصطلحات التراثية التي كان العرب المسلمون يصفون بها قاداتهم بعد إخراجهم لهم من أزمات طاحنة في أوقات الرخاء والبلاء على حد سواء .

صفات القائد التي تمكنه من إدارة الأزمة

أوجدت المصادر والمراجع التراثية العربية كثير من صفات القائد (الإمام) التي تمكنه إذا ما حازها من تدبير مشكلاته وإدارة أزماته ، حتى إذا ما جابهته في خلافته أزمة من أزمات السلم والحرب كان له الخزين الكافي من الخبرات النظرية والعملية التي تمكنه من مواجهة ما يواجهه . وقد حدد المتكلمون الصفات العامة للقائد فيما يلي :

- 1- العدالة
- 2- العلم (وهذا من أساسيات التدبير بمعرفته بما مضى وصولاً إلى فهم ما حدث)
- 3- الرأي و الحكمة .
- 4- التدبير (وهو عين إدارة الأزمة)

وقد أجمع معظم الفقهاء على الصفات الشخصية للقائد في الآتي :

(أ) صفات الكمال الجسمية والروحية

(ب) الشجاعة والنجدة

(ج) جيد الفهم وذكياً

(د) حب التعلم والفتنة . (1)

- وعند النظر إلى ما سبق من صفات الشخص المبدع نجد أن هناك الكثير من الصفات المتطابقة مع شخصية قائد الأزمة .

(1) عبد اللطيف الهميم / إدارة الأزمة وقيادة الصراع في الموروث الإسلامي و المعاصر- (عمان : دار عمار 2004 م) ص:

(25-41)

إدارة رسول الله صلى الله عليه وسلم للأزمة في السيرة النبوية

يمكن لنا في تلمسنا لعلم إدارة الأزمة في السيرة النبوية الشريفة أن نجد اقتران التدبير الإلهي بالنصر الرباني سمع الحكمة النبوية والهداة المصطفوية وما ذلك إلا أن الوحي الإلهي امتزج بالشخصية المحمدية التي كانت ذات روح قيادية جميلة كل الجمال بمقياس إلهي عبر عنه قوله تعالى (وإنك لعلی خلق عظیم) سورة القلم الآية (4)

وقوله تعالى (و لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) سورة آل عمران الآية 159 لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين الوقت معززاً بكونه رسولاً نبياً وقائداً عظيماً بكل معاني العظمة الإنسانية في الشرق والغرب لأن الجوانب الإدارية القيادية في سيرته قل لرجل أن يحوز مثلها كلها أو بعضها فهي جوانب جمعت حسن الإدارة إلى عظمة القيادة تلك الصفات التي جعلت الصحابي والشاعر كعب بن زهير يقول فيه :

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

وما ذلك إلا للبراعة القيادية والحكمة في السير بالأمة نحو الله تعالى .

و القارئ المتمعن في السيرة النبوية يجد أن مراحل حياة رسول الله كانت كلها أزمات مكن الله رسوله من إدارتها بحنكة وحكمة ومن ثم انفراجها وخروجه منها حيث كان رسول الله أنموذجاً ليس له مثال في الذاتيات كلها وإنزال القرآن الكريم عليه لم يكن المعجزة الوحيدة بل إن معجزاته عليه السلام ذاتية الشخصية لذلك لا يمكن لأي إنسان إلا بصعوبة أن يفهم الشخصية القيادية التي يمتلكها عليه أفضل الصلاة والسلام والتي مكنته برأيه وفكره وقوله وفعله أن ينشر الإسلام بمدد إلهي ونصر رباني (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) (الأنفال - الآية 17)

ونجد في السيرة النبوية أزمة من أخطر الأزمات قبل البعثة وهي أزمة (الحجر الأسود) عند إعادة قريش بناء الكعبة بعد تدهمها ملخصها على ما أورده الصحاح والسير أن قريشاً بعد أن تشاركوا بناء الكعبة وصلوا المرحلة الأخيرة وهي مرحلة رفع الحجر الأسود ووضعها في مكانة فأرادت كل قبيلة أن تنال ذلك الشرف فكادوا أن يقتتلوا فيما بينهم بالسيوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بإدارة تلك الأزمة وبسط ثوبه وجعل كل قبيلة من ناحيته ورفعوه جميعاً وحمله ووضعوه هو بيده ، بعد بعثته كانت حياته أزمات متتالية لكنه كان يديرها بمدد إلهي وهمة نبوية (عليه السلام) (1)

(1) عبد اللطيف الهميم / إدارة الأزمة وقيادة الصراع في الموروث الإسلامي و المعاصر / مرجع سابق

المحور الثالث : الدراسة الميدانية وإجراءاتها

نبذة تعريفية عن جامعة وادي النيل / كلية الآداب

هي جامعة سودانية تقع في شمال السودان أنشئت في إطار قرارات ثورة التعليم العالي بموجب مرسوم جمهوري حكومية صادر في (14 يونيو 1990) وكانت كليتي (الهندسة و التي أسست عام 1971 ، كلية التربية في عام 1984) هما النواة الأساسية للجامعة وتطورت الجامعة حتى بلغ عدد كلياتها عام 1991 عشر كليات موزعة من مدينة وادي حلفا في الشمال حتى شندي والمتممة جنوباً وفي عام 1994 قسمت الكليات على ثلاث جامعات هي (جامعة وادي النيل - جامعة دنقلا - جامعة شندي) وكان نصيب جامعة وادي النيل منها أربع كليات وهي : الهندسة ، التربية ، التجارة وإدارة الأعمال ، العلوم الإسلامية والعربية (أما في العام 1998 أصبح عدد كليات الجامعة ثمانية كليات بإضافة أربع كليات هي : الزراعة - الشريعة والقانون - الطب - والمعلمين ثم أضيفت أخيراً كلية العلوم و التقنية وكلية تنمية المجتمع وكلية القرآن الكريم وكلية الدراسات العليا وكلية الآداب بجانب ذلك تضم الجامعة وحدة للتعليم المفتوح وعدد من المراكز البحثية .

كلية الآداب

تهدف كلية الآداب إلى المساهمة في توفير سبل العلم والمعرفة العامة للطلاب من خلال تقديم مجموعة من مساقات التعليم التي تعزز التخصص في مختلف المواد التي تقدمها الكلية لتنمية المهارات والمعارف لإعداد أدياء وأكاديميين وإعلاميين ومترجمين واجتماعيين ومنقبين آثار ولغويين ومتخصصين مكنتات ، وتشجيع الطلاب على اكتساب مبادئ البحث العلمي والتفكير الصحيح للإسهام في نشر الوعي الاجتماعي والرفع من المستوى الثقافي لهم بما يخدم قضايا المجتمع وتزويده بالمختصين في مجال الآداب والمعرفة الاجتماعية .

- وقد تم أخذ عينة تحتوي على عدد (30) شخص- أساتذة + موظفين - من ضمن مجتمع الدراسة الذي يضم عدد(108) من الأشخاص ، حيث استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) في التحليل الإحصائي للدراسة .

تحليل البيانات

صدق وثبات الاستبانة

لمعرفة مقياس الصدق والثبات للاستبانة، قام الباحث بحساب معامل (ألفا-كرونباخ) بواسطة برنامج SPSS وكانت النتيجة الموضحة بالجدول أدناه:

جدول يوضح قيمة معامل (ألفا-كرونباخ)

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.841	27

- يتضح من الجدول أعلاه بأن نسبة الثبات للإستبانة هي 84.1% ، وبأخذ الجذر التربيعي تكون نسبة صدق الاستبانة هي 91.7% . وهي نسبة عالية يمكن الاعتماد عليها.

تطبيق مقياس ليكتر على محاورالإستبانة

جدول رقم (1) يوضح ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكتر الخماسي

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
الموافقة بشدة	من 1 إلى 1.80	أوافق بشدة
الموافقة	من 1.81 إلى 2.60	أوافق
المحايدة	من 2.61 إلى 3.40	محايد
عدم الموافقة	من 3.20 إلى 3.41	لا أوافق
عدم الموافقة بشدة	أكبر من 3.20	لا أوافق بشدة

- وعليه سوف نستخدم المتوسط المرجح للإجابات على الاسئلة باستخدام مقياس ليكتر بغرض معرفة اتجاهات آراء المستجابين.

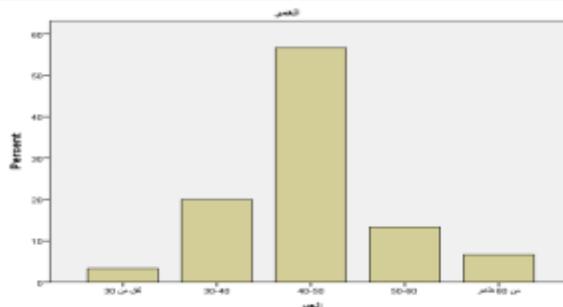
الاتجاه العام للإجابات	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	السؤال
			العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
			%	%	%	%	%	
الموافقة	1.006	2.43	2	2	6	17	3	يتمتع العاملون بالإبداع في مجال عملهم
			6.7	6.7	20.0	56.7	10.0	
الموافقة	1.253	2.50	2	5	7	8	8	يخصص العاملون جزءاً من تفكيرهم للصورة المستقبلية للمؤسسة
			6.7	16.7	23.3	26.7	26.7	
الموافقة	1.073	2.43	1	5	5	14	5	يملك العاملون مهارات كافية لتطبيق مفاهيمهم
			3.3	16.7	16.7	46.7	16.7	
المحايدة	1.022	2.7	1	6	9	11	3	يحرص المدراء على نقل خبراتهم للعاملين بالمؤسسة
			3.3	20.0	30.0	36.7	10.0	
المحايدة	1.243	2.8	4	5	5	13	3	يوظف العاملون خبراتهم في المحافظة على ثقافة الابتكار والتجديد
			13.3	16.7	16.7	43.3	10.0	
الموافقة	0.999	2.37	1	3	7	14	5	يتميز العاملون بالمؤسسة بخبرات إبداعية
			3.3	10.0	23.3	46.7	16.7	

الموافقة	1.003	2.4	2	2	5	18	3	يتمتع العاملون بالمؤسسة بمرونة التفكير
			6.7	6.7	16.7	60.0	10.0	
الموافقة	0.898	2.57	0	5	10	12	3	تمتلك المؤسسة القدرة على حل المشكلات الإدارية
			0	16.7	33.3	40.0	10.0	
المحايدة	0.897	2.66	0	6	9	12	2	تتخذ المؤسسة إجراءات فاعلة لإدارة الأزمات
			0	20.7	31.0	41.4	6.9	
المحايدة	0.875	2.86	1	5	13	9	1	لدى المؤسسة أساليب هادفة في إدارة الأزمات
			3.4	17.2	44.8	31.0	3.4	
الموافقة	1.073	2.23	1	3	6	12	8	تحرص المؤسسة على الاستفادة من الأشخاص ذوي الخبرة في حل الأزمات
			3.3	10.0	20.0	40.0	26.7	
المحايدة	0.837	2.7	1	3	13	12	1	يملك المدراء مهارات كافية لإدارة الأزمات
			3.3	10.0	43.3	40.0	3.3	
المحايدة	1.174	3	4	6	8	10	2	يحرص المدراء على إشراك العاملين في إدارة الأزمات
			13.3	20.0	26.7	33.3	6.7	
المحايدة	1.017	3	2	8	9	10	1	تعمل المؤسسة على خلق الصراع التنافسي بين العاملين
			6.7	26.7	30.0	33.3	3.3	

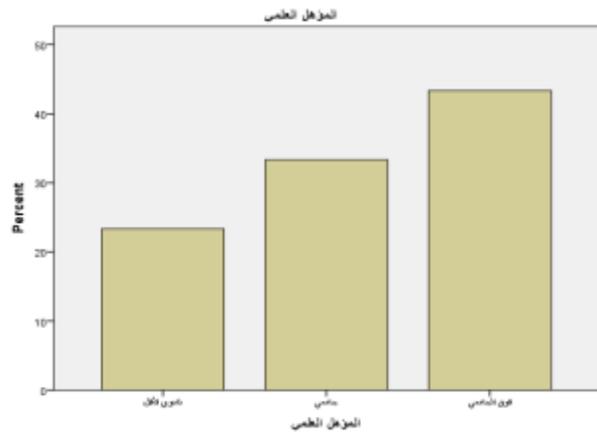
المحايدة		2.72	المتوسط المرجح للمحور الثاني (إدارة الأزمات):					
المحايدة	1.029	2.9	4	1	14	10	1	تهتم المؤسسة بالإبداع الإداري في حل الأزمات
			13.3	3.3	46.7	33.3	3.3	
المحايدة	0.964	2.63	2	2	11	13	2	تعزز المؤسسة عملية الإبداع الجماعي لإدارة الأزمات
			6.7	6.7	36.7	43.3	6.7	
المحايدة	1.143	2.73	3	4	8	12	3	تستعين المؤسسة بالمبدعين من العاملين في إدارة الأزمات
			10.0	13.3	26.7	40.0	10.0	
المحايدة	1.285	2.93	4	7	6	9	4	تحرص المؤسسة على تعيين المدراء الناجحين من ذوي الكفاءة والإبداع الإداري
			13.3	23.3	20.0	30.0	13.3	
المحايدة	1.114	3	3	7	9	9	2	تعمل المؤسسة على تنمية مهارات المدراء
			10.0	23.3	30.0	30.0	6.7	
المحايدة	1.193	2.93	2	10	4	10	3	تهتم المؤسسة بإقامة الدورات التدريبية دورياً
			6.9	34.5	13.8	34.5	10.3	
المحايدة	1.172	3.07	3	10	5	10	2	لدى المؤسسة رؤية مستقبلية للتحسين المستمر
			10.0	33.3	16.7	33.3	6.7	
المحايدة		2.88	المتوسط المرجح للمحور الثالث (علاقة التفكير الإبداعي بإدارة الأزمات):					

		النوع			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	14	46.7	46.7	46.7
	أنثى	16	53.3	53.3	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

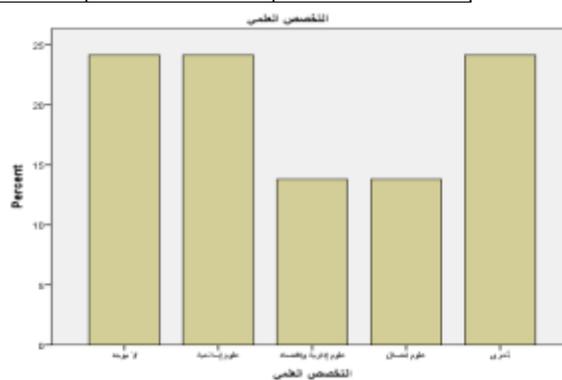
		العمر			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 30	1	3.3	3.3	3.3
	30-40	6	20.0	20.0	23.3
	40-50	17	56.7	56.7	80.0
	50-60	4	13.3	13.3	93.3
	من 60 فأكثر	2	6.7	6.7	100.0
	Total	30	100.0	100.0	



		المؤهل العلمي			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوي فأقل	7	23.3	23.3	23.3
	جامعي	10	33.3	33.3	56.7
	فوق الجامعي	13	43.3	43.3	100.0
	Total	30	100.0	100.0	



التخصص العلمي		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا يوجد	7	23.3	24.1	24.1
	علوم إسلامية	7	23.3	24.1	48.3
	علوم إدارية واقتصاد	4	13.3	13.8	62.1
	علوم اتصال	4	13.3	13.8	75.9
	أخرى	7	23.3	24.1	100.0
	Total	29	96.7	100.0	
Missing	System	1	3.3		
Total		30	100.0		



المحور الرابع : النتائج والتوصيات

النتائج

بعد جمع المعلومات وتحليلها من خلال المراجع ، والدراسات السابقة وكذلك تحليل الاستبانة ومن خلال ملاحظة الباحث أيضاً ، توصلت الدراسة للنتائج الآتية :

- إن المفكرين والمبدعين هم الأساس في تنمية وتطوير المؤسسات .
- التخطيط المستقبلي بالمؤسسات من أهم أولويات العمل الإداري .
- إتباع أساليب التجديد والابتكار يؤدي إلى تحقيق هدف المؤسسات .
- الشخص المبدع والقائد الإداري الناجح له القدرة على صنع واتخاذ القرارات الرشيدة .
- التفكير الإبداعي له دور كبير في إدارة الأزمات وحل المشكلات الإدارية .

التوصيات

يجب على المدراء و المسؤولين الآتي :

- تعلم كيفية مواجهة المشكلات والتنبؤ بها بسهولة وكيفية صنع القرارات بثقة .
- الحصول على الأفكار الخلاقة أكثر من ذي قبل . و صنع الحلول المناسبة وسهولة العثور عليها .
- التوقف عن الإغراق في التأمل و الانصراف للعمل التطبيقي .
- أخلق لنفسك إرادة قوية من خلال استعداد ذهني متميز للتفاعل مع المشكلات .
- أسمع دائماً لتجميع كل المعلومات المتعلقة بالمشكلة والتي يمكن أن تساعد في حل المشكلة .
- لا تجعل الحذر والخجل الزائد سبباً في فشل الحل الذي ابتكرته ، فحل المشكلة جزء من التحدي .
- وأخيراً إذا أعطتك الحياة كثير من المآسي فأنتظر منها الفرج ، فهؤلاء الذين يتعاملون بنجاح مع الواقع هم أناس اعتصرتهم المشكلات ، وعليك أن تبدأ بالمشكلة قبل أن تبدأ هي بك ، وإذا أردت أن تبني أحلاماً للمستقبل عليك أن تكون أميناً مع واقعك ، فالسقوط والفشل شيء واقع فلا تتجاهله أما الراحة والرفاهية فنادر ما تخلق انتصاراً أو نجاحاً .

قائمة المراجع

- (1) بدر سالم البدراني / التفكير الإبداعي - المدينة المنورة ، 1431م
- (2) محمد عبد الغني حسن هلال / تشغيل وصيانة العقول البشرية -
- (3) عبد اللطيف الهميم / إدارة الأزمة وقيادة الصراع في الموروث الإسلامي و المعاصر - (عمان : دار عمار 2004 م
- (4) شبكة الإنترنت
- (5) الدراسات السابقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

..... السيد /

المحترم،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / استبانة

تقوم الدراسة بإعداد ورقة علمية في إدارة الأعمال جامعة الشيخ عبد الله البدرى بعنوان (استخدام التفكير الإبداعي في إدارة الأزمات) بالتطبيق على جامعة وادي النيل كلية الآداب ، يأمل الباحث بحسن تعاونكم والإجابة على الاستفسارات الواردة بالاستبيان المرفق من خلال تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة .

تنبيهات :

- 1- الرجاء وضع علامة (√) أمام العبارة الملائمة لاختياركم .
- 2- الرجاء الإجابة على كافة عبارات الاستبيان .
- 3- إذا كان لديك أي ملحوظة أو تعليقات أخرى استخدم ظاهر الورقة .
- 4- أرجو أن لا تضع أكثر من علامة أمام مدرج الإجابة الواحدة .

الباحثة / منى حمد محمد

يوليو / 2024م

المحور الأول : البيانات الأساسية

أرجو التكرم بوضع (√) أمام الخيار الذي يناسبك :

1/ النوع

النوع الاجتماعي	ذكر	أنثى
الاختيار (√)		

2 / العمر

الفئة العمرية	أقل من 30 عام	30 - 40 عام	40 - 50 عام	50 - 60 عام	60 عام فأكثر
الاختيار (√)					

3/ المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	جامعي	فوق الجامعي
الاختيار (√)			

4/ التخصص العلمي

التخصص العلمي	لا يوجد	علوم إسلامية	علوم إدارية و اقتصاد	علوم اتصال	أخرى
الاختيار (√)					حدد

5/ سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	10-15 سنة	أكثر من 15 سنة
الاختيار (√)				

الدورات التدريبية

نوع الدورات	داخلية	خارجية	داخلية و خارجية	لا توجد
الاختيار (√)				

المحور الثاني : البيانات الموضوعية :

أ / التفكير الإبداعي

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يتمتع العاملون بالإبداع في مجال عملهم					
2	يخصص العاملون جزءاً من تفكيرهم للصورة المستقبلية للمؤسسة					
3	يملك العاملون مهارات كافية لتطبيق مفاهيمهم					
4	يحرص المديرون على نقل خبراتهم للعاملين بالمؤسسة					
5	يوظف العاملون خبراتهم في المحافظة على ثقافة الابتكار والتجديد					
6	يتميز العاملون بالمؤسسة بخبرات إبداعية					
7	يتمتع العاملون بالمؤسسة بمرونة التفكير					

ب / إدارة الأزمات

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تمتلك المؤسسة القدرة على حل المشكلات الإدارية .					
2	تتخذ المؤسسة إجراءات فاعلة لإدارة الأزمات					
3	لدى المؤسسة أساليب هادفة في إدارة الأزمات					
4	تحرص المؤسسة على الاستفادة من الأشخاص ذوي الخبرة في حل الأزمات					
5	يملك المديرون مهارات كافية لإدارة الأزمات .					
6	يحرص المديرون على إشراك العاملين في إدارة الأزمات					
7	تعمل المؤسسة على خلق الصراع التنافسي بين العاملين .					

ج / علاقة التفكير الإبداعي بإدارة الأزمات

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تهتم المؤسسة بالإبداع الإداري في حل الأزمات					
2	تعزز المؤسسة عملية الإبداع الجماعي لإدارة الأزمات					
3	تستعين المؤسسة بالمبدعين من العاملين في إدارة الأزمات					
4	تحرص المؤسسة على تعيين المدراء الناجحين من ذوي الكفاءة والإبداع الإداري					
5	تعمل المؤسسة على تنمية مهارات المدراء					
6	تهتم المؤسسة بإقامة الدورات التدريبية دورياً					
7	لدى المؤسسة رؤية مستقبلية للتحسين المستمر					